

إرشادات للإبداع في التخصص
العلمي: بحثاً وتأليفاً وتدريساً

إعداد: الأستاذ الدكتور جودت أحمد سعادة

١ - لا تجعل اليأس يصل الى قلبك، مهما واجهتَ من الصعاب والتحديات في مجال إجراء البحوث العلمية أو تأليف الكتب التخصصية.

٢ - إقبل التحدي العلمي من الآخرين، عن طريق نشر المزيد من البحوث والمؤلفات.

٣- تجنب المجاملة غير الضرورية، التي تكون على حساب العلم، حتى لو اصطدمت في هذا التصرف مع المسؤولين.

٤- الالتزام مع نفسك بإضافة إنتاج علمي جديد في كل عام جامعي مهما كانت الظروف.

٥- لا تتشغل بانتقادات الناس لك، لا سيما إذا كان هدفها زعزعة ثقتك
بنفسك.

٦- إبحث عن الجديد والمفيد في تخصصك واكتب عنه.

٧- إعمل على الأخذ بآراء الناس ووجهات نظرهم العلمية في الحسبان،
إذا كانت بناءة فعلا.

٨- أربط كل ما تكتب نظرياً بأمثلة من ميدان تخصصك ومن ميدان الحياة، حتى يكون ذا معنى من جهة، وأيسر للفهم من جهة ثانية.

٩- الايمان بأن النجاح في التخصص وفي الحياة لا يكفي، وإنما المطلوب هو التميز، لأن عدد الناجحين ليس بالقليل، بينما عدد المتميزين يمثل الندرة.

١٠ - ضرورة الاستمرار في القراءة عن الاتجاهات الجديدة في التربية
بعمامة، وفي مجال تخصصك على وجه الخصوص.

١١ - ضرورة انتاج البحوث الفردية، جنباً إلى جنب مع البحوث الجماعية،
لأن لكل منهما مزاياه الخاصة.

١٢ - تجنب العمل الجماعي الذي يتم فيه الاعتماد على شخص أو اثنين،
ولا تكرره ثانية إن حدث معك فعلا.

١٣ - إعمل على تشكيل فريقٍ بحثيٍّ من أنشط ما عرفت من الزملاء أو من
طلبة الماجستير والدكتوراة.

١٤ - لا تتشغل بإعادة طباعة كتابٍ قديمٍ قمتَ بتأليفه سابقاً بقصد إضافة فصولٍ جديدةٍ عليه، بل قم بتأليف كتابٍ آخر عن موضوع جديد.

١٥ - ضرورة الأخذ بالحسبان لآراء الطلبة فيك، وبالذات جوانب الضعف
أو السلبيات من أجل التخلص منها.

١٦ - التميز يجب لك المتاعب من الكثيرين، ومع ذلك تحملها كي تستمر
الانطلاقة العلمية بوتيرة عالية.

١٧ - الاستفادة من كنوز شبكة الانترنت في التوسع المعرفي وفي التأليف، لأنك ستجد وجهات نظرٍ متعددة حول النقطة ذاتها.

١٨ - الحرص على التوسع الرأسي المعرفي، جنباً إلى جنب مع التوسع الأفقي.

١٩ - يمكن اللجوء الى إجراء عدة بحوث تكاملية حول موضوع واحد ولكن من عدة زوايا.

٢٠ - قم بالرد على الإشاعات والأقوال الزائفة بالافعال العلمية المتميزة،
التي تؤدي الى تبخرها في الغالب.

٢١ - إشتراك في المؤتمرات التخصصية ولكن باعتدال، لأن الرغبة الزائدة في حضور المؤتمرات تكون على حساب كل من إجراء البحوث الأصيلة، وتأليف الكتب المتميزة.

٢٢ - ضرورة الاطلاع على ما يكتبه الآخرون عن تخصصك الدقيق، حتى تستفيد أنت أولاً، وتتجنب التكرار ثانياً، وتضيف الجديد والمفيد ثالثاً وأخيراً.

٢٣ - الاستفادة من رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة المتميزة،
وذلك عن طريق نشرها في الدوريات العلمية المحكمة، من أجل توزيع
الفائدة من ناحية، وتشجيع طلبة الدراسات العليا على النشر العلمي من
ناحية أخرى.

٢٤ - ضرورة النشر في المجالات العلمية المحكمة مهما كانت معقدة في إجراءاتها، وعدم استسهال الأمور عن طريق النشر في الدوريات التي لا تلتزم بالتحكيم الدقيق كسياسة علمية لها.

٢٥ - ضرورة أن تتمي لديك عادة الكتابة شبه اليومية، عن طريق تخصيص ساعات قليلة أسبوعياً بقصد إجراء البحوث أو تأليف الكتب التخصصية.

٢٦ - عدم اللجوء في التأليف الى أسلوب النقل الحرفي من الآخرين، بل قراءة الفكرة من عدة مصادر ثم صياغتها بلغتك الخاصة، ودعمها بالأمثلة التربوية والحياتية.

٢٧- إجراء البحوث الميدانية والتجريبية ذات العلاقة الوثيقة بالمشكلات التربوية الحقيقية التي يعاني منها أبناء المجتمع المحلي، وليست مشكلة مفتعلة أو ذات قيمة علمية قليلة.

٢٨ - إشتراك مع بعض النشطين من زملائك، في تأليف كتب تخصصية،
إذا لاحظت أنهم من الجادين فعلاً، وأن لديهم من الأفكار الجديدة ما
يستحق التأليف عنه.

٢٩ - تعامل مع دور نشر مرموقة ومن بدايات التأليف، حتى ينتشر
إسمك بشكلٍ أوسع، وحتى تقبل دور النشر المعروفة الأخرى كتبك للنشر
فيها مستقبلاً.

٣٠- لا تتزعج من تحكيم مسودة كتابك من جانب الآخرين إذا ما طلبت دار نشر مرموقة مثل ذلك، كشرطٍ لنشر الكتاب، لأن ذلك يمثل نقطة قوة، حيث سيقترحون عليك إضافات جديدة، وحذف نقاط ضعيفة.

٣١- تعامل مع العديد من دور النشر المعروفة، حتى لا تقع فريسة
لاحتكار أحداها أو بعضها، وحتى تكتشف الأفضل منها لدفع حقوق التأليف
من جهة، وتتأكد من النشاط المرغوب به في توزيع كتبك عن طريقها من
جهة ثانية.

٣٢ - كن مخلصاً جداً في تدريسك للطلبة، حتى لو كانت الامكانيات المادية أو الظروف المحيطة بك غير مناسبة من وجهة نظرك، لأنك لا تعمل في هذه الحالة من أجل هؤلاء الطلبة فقط، بل من أجل سمعتك أيضاً قبل ذلك.

٣٣ - لا تتلأ في الذهاب الى الحصة كي تعمل على إضاعة بعضها، ولا تُهيها قبل وقتها، بل اعمل على استغلالها كاملة، لأن الطلبة يدركون كل هذه الأساليب الملتوية.

٣٤ - تجنب استخدام أسلوب الاعتماد على الطلبة في التدريس، وذلك عن طريق توزيع المقرر عليهم، حتى مع طلبة الدكتوراة، بل لا بد أن يكون لهم دور في تقديم المشاريع أو البحوث بالدرجة الأساس، ولكن دورك يبقى الأهم في إعطاء الخلفية النظرية عن الموضوعات المختلفة، وفي التعليق على آراء الطلبة وأفكارهم.

٣٥ - أشرك الطلبة في الحصة، بعد التقديم النظري لها، وبعد طرح الأمثلة المتنوعة ذات الصلة، ويكون ذلك عن طريق استخدام أساليب حديثة أهمها أسلوب المجموعات الصغيرة النشطة.

٣٦- التنوع في أساليب التدريس واستراتيجياته المختلفة طيلة الفصل الدراسي، وباستخدام تقنيات التعليم المتطورة.

٣٧- ضرورة التنويع في نبرات الصوت حسب الموقف، حتى يتم شد انتباه الطلبة للحصة لأطول فترة ممكنة.

٣٨ - تجنب التشدد في وضع الدرجات، في ضوء الاعتقاد بأن الدرجات العليا هي للعباقرة فقط، علما بأن الدرجات العليا هي لمن يحقق أهداف المقرر الدراسي بتميز.

٣٩- شجع الطلبة على انتقاد الآخرين علمياً بما فيهم أستاذهم، ولكن بأسلوب لطيف، يؤكد على دعم وجهات النظر المتفاوتة وتقبلها.

٤٠- إعمل على إلقاء المحاضرات العامة أمام أعداد كبيرة من الناس،
وبحضور مسؤولين كبار في مناصبهم، وذلك حتى تنمي الشخصية
القيادية لديك.

السيرة الذاتية المختصرة للأستاذ الدكتور جودت سعادة

- الحصول على خمس شهاداتٍ علمية هي: بكالوريوس الجغرافيا، ودبلوم التربية، وماجستير التربية، وماجستير الجغرافيا، ودكتوراة الفلسفة Ph.D. في التربية، تخصص المناهج وطرق التدريس.
- الدراسة في الجامعات الآتية: جامعة الإسكندرية للبكالوريوس، والجامعة الأردنية لماجستير التربية، وجامعة كانساس الأمريكية لماجستير الجغرافيا ودكتوراة التربية.
- العمل معلماً للدراسات الاجتماعية في المدارس الثانوية الأردنية لمدة خمس سنوات.

- العمل لمدة إثنين وأربعين عاماً في ثماني جامعات عربية هي: جامعة الملك سعود في الرياض، وجامعة اليرموك الأردنية، وجامعة السلطان قابوس في مسقط، وجامعة النجاح في فلسطين، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة الزيتونة، وجامعة الإسراء، وجامعة الشرق الأوسط في الأردن.
- نُشِرُ (٤١) كتاباً متخصصاً في التربية أو في الجغرافيا، في دور نشرٍ عربيةٍ مرموقة.
- نشر أو قبول للنشر (١٠٥) بحثاً ومقالاً علمياً في مجلاتٍ علمية محكمة في كلٍ من الأردن، وفلسطين، والسعودية، ومصر، والكويت، وقطر، والبحرين، والإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عُمان، وتونس، والمغرب، ولبنان، وسوريا، والولايات المتحدة الأمريكية.

- الحصول على الترتيب الأول في بكالوريوس الجغرافيا من جامعة الاسكندرية المصرية، وعلى لوحة الشرف أو قائمة الشرف Honor List في دكتوراة التربية من جامعة كانساس الأمريكية.
- تحكيم نحو (300) بحث لمجلات تربوية محكمة خلال الأربعين عاماً من خدمتي في الجامعات المختلفة.
- الإشراف أو المناقشة لنحو (250) رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراة في جامعات عربية عديدة.
- الحكم على الإنتاج العلمي لنحو ثلاثين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية المختلفة للترقية إلى رتبة أستاذ مشارك، أو أستاذ.
- حضور (24) دورة تدريبية، وعقد (61) دورة أخرى لتدريب المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين في عددٍ من الأقطار العربية.

- عضو في عشرين من المجالس العلمية أو الجمعيات العلمية العربية والأجنبية المختلفة.
- رئيس لجنة أو عضو في (124) لجنة علمية وأكاديمية ومجتمعية في عددٍ من الأقطار العربية.
- العمل رئيساً لعدة أقسامٍ أكاديمية جامعية مثل قسم التربية، وقسم المناهج وطرق التدريس، وقسم الإدارة والمناهج، وقسم الدراسات العليا في عدد من الجامعات العربية.
- العمل مديراً لمركز البحث والتطوير التربوي في جامعة اليرموك الأردنية، ومديراً لمكتبة جامعة النجاح بنابلس.
- العمل عميداً لكلية التربية، وعميداً لكلية العلوم الإنسانية، وعميداً للبحث العلمي في عدة جامعات عربية.

- أهم الاهتمامات البحثية هي: التعلم النشط، والتعلم التعاوني، والتعلم الخبراتي، والمناهج المدرسية والجامعية، وطرائق التدريس المختلفة، ومهارات التفكير، ومهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية، وإعداد المعلمين قبل الخدمة وخلالها، ومناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ومناهج وطرق تدريس الموهوبين والتميزين.
- قرّض الشعر، حيث تمّ نظم وإلقاء نحو ستين قصيدةٍ شعرية في مناسبات دينية ووطنية وتربوية وثقافية مختلفة.
- الحصول على جائزة التميز في البحث العلمي من جامعة اليرموك، وجائزة عبد الحميد شومان للعلماء العرب الشبان، إضافة إلى الكثير من خطابات الشكر والتقدير، وذلك نتيجةً للتميز في كل من البحث العلمي، والأداء التدريسي والعمل الإداري، والتدريب الميداني، والجهود في اللجان العلمية والتطويرية والمجتمعية المختلفة.

- النشرُ في صحيفة الرأي الأردنية، وصحيفة الغد الأردنية أيضاً، للذكريات الكثيرة عن خبرته الطويلة في ميادين التربية والتعليم العالي، والتي امتدت لنحو نصف قرن من الزمان، وذلك على شكل حلقاتٍ قاربت المائة حلقة، يتم نشرها أسبوعياً.
- له موقع الكتروني <http://www.jwdat.com> على محرك جوجل Google منشور عليه أمور أكاديمية كثيرة.